[176] آلاف عام، قلت: فأين كنتم يا رسول ا ؟ قال: قدام العرش نسبح ا ونحمده ونقدسه ونمجده، قلت: على أي مثال ؟ قال: أشباح نور (الخبر) (1). 135 - تفسير فرات بن ابراهيم: بإسناده عن أبي ذر - ره - في خبر طويل في وصف المعراج، ساقه إلى أن قال: قلت: يا ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا ؟ فقالوا: يا نبي ا وكيف لا نعرفكم وأنتم أول ما خلق ا (2) ؟ خلقكم أشباح نور من نوره، وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه، وعرشه على الماء قبل أن تكون السماء مبينة، والارض مدحية، ثم خلق السماوات والارض (3) في ستة أيام ثم رفع العرش إلى السماء السابعة، فاستوى على عرشه وأنتم أمام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون، ثم خلق الملائكة من بدو ما أراد من أنوار شتى (الخبر) (4). 136 - النهج: فمن خطبة له عليه السلام يذكر فيه ابتداء خلق السماوات (5) والارض وخلق آدم عليه السلام: الحمد الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يحصي نعمه (6) العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون، الذي لا يدركه بعد الهمم، ولا يناله غوص الفتن، الذي ليس لصفته حد محدود، ولا نعت موجود، ولا وقت معدود ولا أجل ممدود، فطر الخلائق بقدرته، ونشر الرياح برحمته، ووتد بالصخور ميدان أرضه. أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له، وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه، لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة، فمن وصف ا سبحانه فقد قرنه، ومن قرنه فقدثناه، ومن ثناه فقد جزأه، ومن جزأه فقد جهله، ومن (7)

_____ (1) قد مر الحديث بعينه تحت الرقم (16). (2) في المصدر: أول خلق ا. (3) في المصدر: والارضين. (4) تفسير فرات: 134. (5) في المصدر: السماء. (6) في المصدر: نعماءه. (7) في المصدر: ومن جهله فقد أشار إليه ومن أشار...

_____